النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فقال هل معكم
شئ تبيعونه قلنا هذا البعير قال بكم قلنا بكذا وكذا و
سقا من تمر فاخذ بخطامه وسار الى المدينة فقلنا بعنا من
رجل لا ندري من هو ومعنا ظعينة وقالت انا ضامنة
لثمن البعير رايت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر لا يخيس
بكم فاصبحنا فجاء رجل بتمر فقال انا رسول رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اليكم يامركم ان تاكلوا من هذا التمر
وتكالوا حتى تستوفوا ففعلنا وفي خبر الجلندى ملك
عمان لما بلغه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يدعوه الى الاسلام قال الجلندى والله لقد دلني على هذا
النبي الامي انه لا يأمر بخير الا كان اول اخذ به ولا ينهى عن
شئ الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب
فلا يضجر ويفي بالعهد وينجز الموعود واشهد انه نبي وقال
نفطويه في قوله تعالى يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار
هذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم

بفوز



يقول يكاد فطره يدل على نبوته وان لم ينل فرانا كما قال ابن
رواحه لولم تكن فيه ايات مبينة لكان منظره ينبيك
بالخبر وقد آن ان ناخذ في ذكر النبوة والوحي والرسالة
وبعده في معجزة القرآن وما فيه من برهان ودلالة
فصل اعلم ان الله تعالى جل اسمه قاد وعلى خلق المعرفة في قلوب
عباده والعلم بذاته واسمائه وصفاته وجميع تكليفاته ابتداء
منه ودون واسطة لو شاء كما حكى عن سنته في بعض
الانبياء وذكره بعض اهل التفسير في قوله وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا وجايز ان يوصل اليهم جميع ذلك بواسطة
يبلغهم كلامه ويكون ذلك الواسطة اما من غير البشر
كالملائكة مع الانبياء او من جنسهم كالانبياء مع الامم
ولا مانع لهذا من دليل العقل واذا جاز هذا ولم يستحل
وجاءت الرسل بما دل على صدقهم من معجزاتهم وجب
تصديقهم في جميع ما اتوا به لان المعجز مع التحدي من النبي
قائم مقام قول الله تعالى صدق عبدي فاطيعوه واتبعوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)